

## دلائل الإعجاز

وهو علمُ الطَّيْرِ بأنَّ الممدوحَ إِذا غزا عدوًّا كان الطَّفَرُ له وكان هو الغالبَ .  
والآخرُ فرعٌ وهو طَمَعُ الطَّيْرِ في أن تَتَّسِعَ عليها المطاعمُ من لُحومِ القَتلى . وقد  
عمد النابغةُ إِلى الأصل الذي هو علمُ الطيرِ بأنَّ الممدوحَ يكون الغالبَ فذَكَرَهُ صريحاً  
وكشَّفَ عن وجهه . واعتمد في الفرع الذي هو طمعُها في لحومِ القَتلى . وإِنها لذلك  
تحلَّقُ فوقه على دلالةِ الفحوى . وعكسَ أبو نواسِ القِصَّةَ فذكر الفرعَ الذي هو طمعُها  
في لحومِ القَتلى صريحاً فقال كما ترى : .

( ثقةٌ بالشَّيْبِ مِّنْ جَزَرِهِ ... ) .

وعوَّالَ في الأصل الذي هو علمُها بأنَّ الطَّفَرَ يكونُ للممدوحِ على الفحوى ودلالةِ الفحوى  
على علمها أنَّ الطَّفَرَ يكونُ للممدوحِ هي في أن قال : " من جَزَرِهِ " . وهي لا تثقُ بأن  
شعبها يكون منجَزَرِ الممدوحِ حتى تعلمَ أنَّ الطَّفَرَ يكون له . أفيكونُ شيءٌ أظهرَ من  
هذا في النقلِ عن صورةٍ إِلى صورةٍ .

( أرجعُ إِلى النَّسَقِ . ومن ذلك قولُ أبي العتاهية - الخفيف - : .

( شَيْمٌ فَتَتَّحَتُ من المَدْحِ ما قد ... كان مستغليقاً على المُدَّاحِ ) .

مع قولِ أبي تمام - الكامل - : .

( نظمتُ له خَرَزَ المديحِ مواهبٌ ... ينفُثُن في عُقَدِ اللسانِ المُفْجَمِ ) .

وقولِ أبي وجزة - الوافر - : .

( أتاكَ المجدُّ من هَنَّا وَهَنَّا ... وكنتَ له كمجتمَعِ السُّيولِ ) .

مع قولِ منصورِ النَّمَريِّ - البسيط - :